وبه ايضا الى يونس بن عبد الاعلى قال قال لي محمد بن ادريس الشافعي يا يونس دخلت بغداد قلت لا قال ما رايت الدنيا ولا الناس وبه الى محمد المقرى امام الزمان قال رايت في المنام ابي عمرو بن العلا فقلت له ما فعل الله بك فقال دعني عنها فعل الله بي من مات ببغداد على السنة نقل من جنة الى جنة وبه الى ابي يحلم قال سمعت ابي بكر بن عياش متولي الاسلام ببغداد وانها الصلاة للرجال ومن لم يرها لم يرى الدنيا وروى الدارقطني بسنده الى ابي معاوية انه قال وقد ذكرت بغداد فقال هي دار دنيا واخره وقال ابو القاسم التنوخي كان يقال من محاسن الدنيا يوم الجمعة ببغداد وكان يقال من حضر صلاة الجمعة ببغداد عظم في قلبه الاسلام لان يوم الجمعة ببغداد كيوم العيد في غيرها وسند الخطيب ايضا الى علي بن احمد بن عبد الله الشعبي قال حدثني صديق لي عن صديق له من الصالحين قال اردت ان انتقل من بغداد الى بلد اخر فرايت في المنام قائلا يقول تنتقل من بلد فيه لله عشرة الاف ولي وبه ايضا الى ابي علية قال ما رايت في طلب الحديث اعقل من اهل بغداد ولا اكثر علماء ولا متعلمين منهم وبه ايضا الى داود قاضي المصيصه ان رجلا ذكر عند عبد العزيز بن ابي رواد بغداد فسأله عن معنى هذا الاسم فقال بغ بالفارسية صنم وداذ عطيه وبه الى ابن المبارك قال لا يقال بغداذ بالذال المعجمة فان بغ صنم وداذ عطية فهو شرك ولكن يقال بمهملتين وبه الى عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال كان الاصمعي يقول لا يقال بغداذ بالذال المعجمة ولكن كان يقول مدينة الاسلام لانه سمع في الحديث ان بغ صنم وداذ عطية فانها عطية الصنم وقال محمد بن سهل الكاتب بغداد اسم صنم كان بها وان كسرى اهدي له وصيف من المشرق فاقطعه اياها وكان الوصيف يعبد الصنم فكره العلماء اسم بغداذ بالذال المعجمة فقالوا بالدالين المهملتين فلما بناها المنصور سماها مدينة الاسلام باسم النهر الذي هو دجلة لان اسم دجلة الاسلام وبه الى زكريا يحيى بن زياد الفرا قال يقال لها بغدان وبغدا وبغداد ومغدان ومغداذ ومغداد قال ابو الحسن

احد روایة

ابن منصور

معنى بغداد

وان [illegible] ... ابن محمد ... سيدنا الشريف ...

احد رواته وذلك كله راجع الى ما فسره ابن رواد انه عطية الصنم وبه الى المبرد قال حدثنا الثوري عن ابي زيد وابي عبيدة واشك في الاصمعي قالوا يقال بغداد وبغدان قال الخطيب واعظم ما كانت بغداد بهجة وعمارة ايام هارون الرشيد كان فيها ستون الف حمام يحتاج كل حمام خمسة من الخدم اقل ما يكون حماميا وحارسا وقادا وزبالا وسخانا وذلك ثلثماية الف انسان ومع كل حمام خمسة مساجد فذلك ثلثماية الف مسجد يحتاج كل مسجد خمسة بوابا وفراشا ووقادا ومؤذنا واماما وذلك الف الف وخمسماية الف انتهى وفيها قال فائدة الوصف ما يجوز ان يعاله كحمرة الخجل وصفرة الوجل والصفة ما لا تتغير كالطول والقصر وسواد الزنجي وبياض الصقلبي اه فائدة وفيها قال وعن معن بن عيسى قال جاء ابن سرحون الى مالك رضي الله عنه فقال له يا ابا عبد الله اني قد قلت ابياتا من الشعر وذكرتك فيها فانا احب ان تجعلني في سعة فقال له مالك وانت في حل مما ذكرتني به وتغير وجهه وظن انه هجاه فقال له اني احب ان تسمعها فقال مالك قل فقال

سلوا مالك المفتي عن اللهو والصبى ۝ وحب الحسان المعجبات الفوارك
ينبئكم اني مصيب وانما ۝ اسلي هموم النفس عني بذلك
فهل في محب يكتم الحب والهوى ۝ اثام وهل في ضمة المتهالك

قال مالك فسر مالك رضي الله عنه وضحك اه وفيها قال فائدة ليس في العلماء من اسمه ابرهيم وكنيته ابو عبد الله الا نفطويه فقط قاله ابن خالد اه وفيها قال لما دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشام وراى معاوية رضي الله عنه قال هذا كسرى العرب وكان معاوية قد تلقاه في موكب عظيم فلما دنى منه قال له عمر انت صاحب الموكب العظيم قال نعم يا امير المؤمنين قال اهو ما يبلغني عنك من وقوف ذوي الحاجات ببابك قال نعم قال ولم تفعل هذا فقال يا امير المؤمنين نحن بارض جواسيس العدو بها كثير

ان الطرف كالسجاد في القديم

الفرق بين الوصف والصفة

ما ورد ما لك من الشعر ونحوه

ليس في العلماء من اسمه ابرهيم وكنيته ابو عبد الله الا نفطويه

ما قاله عمر رضي الله عنه في معاوية رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)